

الباب الأول

المقدمة

أ- تمهيد المشكلة

ما من شكّ في أنّ اللغة العربية موجودة في حياتنا اليومية. كما قرأناها في القرآن والحديث النبوي والمفردات أو الكلمات أو الجملات اللاتي نجدنها في القصة القصيرة والرواية والإعلانات و كاريكاتير والصحف وكلمات الأغنية والذي يتحدث العرب في حياتهم اليومية.

ويطيب لي أن أقدم هنا أنّ هذه اللغة تنقسم إلى نوعين كبيرين

1 - اللغة الفصحى، تشمل الفصحى الكلاسيكية والفصحى المعاصرة

2 - اللغة العامية.

لفهم معاني اللغة العربية، جاء التعلّم والمعرفة والعلوم عنها. من علم النحو والصرف والبلاغة والمنطق وغير ذلك كما تدرس في التعليمات والمعاهد الإسلامية. والكتب عن اللغة العربية من الآجرومية والكيلاني وألفية لابن مالك وجوهر المكنون وغير ذلك. فنستطيع معرفة معاني اللغة العربية عميقا من خلال أولئك العلوم كلمة فكلمة وجملة فجملة.

القواعد التي تعلمناها تبحث لغة فصيحة. لغة قرأناها في القرآن والحديث النبوي والكتب الرسمية. أما اللهجة العامية لها اختلاف بها. كما تجد أمثلة اللهجة العامية من الرواية "Ayat-Ayat Cinta" (سيرازي، 2003).

"Istanna suwayya!" (7)

"استان شوي"

"Fi eh kaman?" (7)

"في ايه كمان؟"

"Ammu Fahri Al Andonesy!" (109)

"عم فخري الأندونسي"

"Syukron alal hadieh el jamileh, Am...amu Andonesy." (158)

"شكرا علي الهدية الجميلة، عمّ أندونسي"

هذه اللهجة العامية هي اللهجة التي تستخدم في المحادثة اليومية والإعلانات والكوميديا وبعض الجرائد والكلمات الأغنية. لأن اللهجة العامية المصرية تستخدم واسعا في استخدامها بين العرب، تتمثل هذه اللهجة باللغة في بعض الأحيان لهذه الأسباب (http://ar.wikipedia.org, 2009) :

1 - استخدامها في كل المناقشات والحوارات بين المصريين (الا ان هذا يدل

على انها لهجة وليست لغة)

2 - استخدامها في الكتابة الغير رسمية كالدردشة (chatting) والرسائل القصيرة

(sms)

3 - استخدامها في الاعمال الفنية المسموعة والمرئية وبعض الاعمال المقروئة

- 4 - استخدامها في بعض الاعمال الغنائية الممتازة مثلا لأم كلثوم
- 5 - صعوبة قواعد النحو في اللغة العربية والجهل بها الا ان هذا لا يبرر الخطأ

يطيب أن أقدم هنا أن اللهجة العامية يشعرها بعض طلاب أندونسي صعوبة في تكلم المحادثة اليومية وفهم الإعلانات في التلفزيون والأفلام العربية والأغاني العربية والإذاعة وغير ذلك. مما يجدر ذكره أن المحادثة اليومية لا تستخدم اللغة العربية الفصيحة. لأن في المنطقة أو البلدان العربية تستخدم اللغة اليومية بين العرب أي اللهجة العامية (عزان، 2007: 49).

والآن لماذا طلاب الأندونيسي لا يفهمون المحادثة اليومية للعرب كما هم يفهمون قواعد اللغة العربية؟ ويغلب علي الظن أن طلاب الأندونيسي لا يستعدون بلغة عامية كافية ولو أنهم قد درسوا قواعد اللغة العربية. حتى وإن كان ماهرين لفهم قواعد اللغة العربية، يشعرون صعوبة في التواصل مع المجتمع العربي عند العمل في بيئتهم.

هذا من اهتمام كبير لأن الطريقة التعليمية العامة في تعليم اللغات الأجنبية هو الطريقة المحادثة (عزان، 2007: 105). لكن من جهة أخرى، النظام التعليمي في اللغة العربية الذي تستعمله المعاهد الإسلامية والمدارس والجامعة الإسلامية، لا يزال يركز على طريقة قواعد اللغة وترجمتها. وهذه

خصائص التعليم التي تستعمل طريقة قواعد اللغة وترجمتها، وهي ما ياي
(عزان، 2007: 131-132):

- 1 - توفير معلومات قواعد اللغة من قبل المعلمين وتحفيظها من قبل الطلاب
- 2 - تحفيظ المفردات والكلمات ثم رتبها من نحو قواعد اللغة
- 3 - ترجمة كلمة فكلمة وجملة فجملة من اللغة العربية إلى لغة الطلاب ونادر عكسها.
- 4 - قليل التدريب في استعمال اللغة الشفوية. ولو كان موجودا إلا في بعض الأحيان وبطريقة مملة بسبب غير وجود متنوعة الطريقة التعليمية.
- 5 - أقل استخدام الأدوات التي يمكن استعمالها للاستماع والنظر.

إذا كان الهدف أن يصبح التلاميذ ماهرين في القراءة والفهم الكتب فقط فهذا الهدف نجح في تعليم العربية في أندونيسيا. ومع ذلك، فإن الغرض في تعليم العربية ليست لفهم الكتب وللقراءة فقط.

بمناسبة الحديث عن هذه المشكلة، يجدر به عزان (2007: 105) أن يقول أن اللغة هي الكلام (باعتبارها وظيفة المهمة الرئيسية في اللغة). ووظيفة اللغة بعدها هي القراءة أوفهم الكتب. ولذلك، فإن الطريقة الرئيسية في أنشطة التعلم والتدريس بلغة أجنبية هو الطريقة المحادثة. وبعد ذلك التعلم بمهارات أخرى.

والطريقة المحادثة هي طريقة لتقديم دروس اللغة العربية بجهة التكلم.
وأهداف طريقة المحادثة هي (عزان، 2007: 136) :

- 1 - ممارسة لسان الطلاب ليتحدثون فصيحة باللغة العربية
- 2 - استطاع تكلم العربية عن المواقع المجتمعي الدولي في ما يعرف
- 3 - قدرة ترجمة محادثة الآخرين عن طريق الهاتف والإذاعة والتلفزيون
وجهاز تسجيل وغيرها
- 4 - تنمية الحب إلى اللغة العربية والقرآن حتى تنمو الرغبة في تعلمها

ولذلك نظام المناهج الدراسي لتعليم اللغة العربية المتوازن يستخدم
كلها في منظومة واحدة (*all in one system*) أو نظام متكامل. وليس هذا ليحل
المنهج الدراسي الموقعي. لأن قسم اللغة العربية في جامعة أندونيسيا التربوية في
مناهج دراسته يشتمل مهارات اللغة الأربعة في تعليمها. وهي الاستماع
والمحادثة والقراءة والكتابة (تاريغان، 1982:1). ولذلك من المحقق طبعا أن
اللهجة العامية يستطيع تعليمها أو تعلمها زيادة في مهارات اللغة السابقة.

بل نظرا لأهمية اللهجة العامية أن قسم اللغة العربية في جامعة كاجة
مادا (UGM) يقع اللغة العربية العامية في إحدي دراساتها. أهداف تعليم العربية
العامية في قسم اللغة العربية في جامعة كاجه مادا منها ليستطيع الطلاب على
التواصل بلغة بسيطة باستخدام لهجة العامية العربية السعودية والمصرية ويمكن

فهمها وتفسيرها في الرواية. وهكذا فإن هذه الدراسة قد دعم قدرة الطلاب في اللغة العربية.

المشكلة الآن أن اللهجة العامية مختلفة بلغة الفصحى. ومن هذه الاختلافات هي في النطق (*Pronunciation*). على سبيل المثال أن المصري قال الحرف "ق" بـ "ء". مثل :

يا بني قم واقرأ كتابك

قرأ بـ *Yabni um wa'ra' kitâba*

والجدير بالذكر أن هذه الاختلافات يستطيع تحليلها باستخدام الدراسة التقابلية. الدراسة التقابلية هي تقابل نظام اللغتين المختلفتين. قد استخدم هذه الدراسة بالعديد من الأطراف وشعروا فوائد كثيرة. منها اكتشاف الخلافات بين نظامين أو أكثر من لغات، ومنع التدخل في تعلم اللغة الأجنبية، ومساعدة في عملية الترجمة من لغة إلى لغة أخرى، وبحث عن المفردات المترادفة لتصنيف القاموس.

وباختصار إذا كانت هذه المشاكل اللغوية العامية متروك سيكون خسارة في اكتشاف العلم. منها صعوبة لفهم كتابات عربية العامية للمجتمع الأندونيسي لا سيما في محادثتها.

ولكن إذا درسناها قد أعطأنا فوائد مختلفة لأطراف كثيرة. يجب للمجتمع الأندونيسي الذين يرغبون في زيارة إلى العرب أن يعرف اللغة

العربية اليومية. وعلى وجه الخصوص يصبح هذا البحث خزانة المفردات العربية والعلوم للطلاب اللغة العربية وللمعلمين وخاصة في فهمها وتنمية مهارة محادثة اللغة العامية.

مما سبق بيانه أن النتائج التي يمكن اتخاذها لتعلم اللهجة العامية لها منفعة كثيرة. منها خزانة العلم للمجتمع الاندونسيا الراغبين في اللغة العربية ولا سيما لقسم تربية اللغة العربية، جامعة اندونيسيا التربوية. لذا اتخذ الباحث البحث تحت العنوان "دراسة تقابلية بين اللهجة العامية المصرية واللغة الفصحى وتضمينها في تعليم المحادثة" (دراسة تقابلية عن الأصوات في كلمات الأغنية "انت ايه").

ب- تحديد المشكلة وصيغتها

1 - تحديد المشكلة

لأن لا نبحت نطاقا واسعا من جهة علم اللغة، يحد الباحث البحث من حيث الأصوات وتشمل علي الصامت - الذي تبحت في مخارج الحروف وصفاتها- والحركة. واللغتان اللتان تتقابل بينهما هما اللغة الفصحى واللهجة العامية المصرية. وتقييد البيانات المستخدمة هي من كلمات الاغنية باللهجة العامية المصرية أي كلمات الاغنية "إنت أيه".

الكلمات الاغنية التي تغني بها نانسي عجرم. لماذا من خلال كلمات
الأغنية؟ والاقْتباس ما يلي يصف سبب الباحث،

Pop music is one of the portals to the world of spoken Arabic. Music of the Arabic-speaking world is typically sung in dialects as opposed to Standard Arabic, and many singers regardless of origin sing in Egyptian dialect of Cairo due to the size of the Egyptian market and the relative familiarity that people have with this dialect. (http://egyptianarabiccourse.blogspot.com, 2009)

من هنا نعرف أن موسيقى البوب هي باب من البوابات إلى العالم
يتحدثها العرب. الموسيقى من العالم العربي تغني عادة باللهجة العامية،
والعديد من المغنين تغنين في اللهجة المصرية نظرا علي حجم السوق
المصرية، ومعرفة الناس بهذه اللهجة.

2 - صيغة المشكلة

بعد ما يوضّح تمهيد المشكلة وتحديدها، يمكن الآن أن تصاغ
صياغة المشكلة ما يلي،

(أ) ما هي اختلاف اللهجة العامية المصرية في كلمات أغنية "انت
ايه" واللغة الفصحى في الأصوات؟

(ب) ما هي تشابه اللهجة العامية المصرية في كلمات أغنية "انت ايه"
واللغة الفصحى في الأصوات ؟

ج) كيف التضمين في تعليم المحادثة بعد معرفة التشابه والاختلاف
اللهجة العامية المصرية في كلمات أغنية " إنت ايه " واللغة
الفصحى في الأصوات ؟

ج- أهداف البحث وفوائدها

1 - أهداف البحث

وأهداف هذا البحث هي ما يلي :

أ) لمعرفة اختلاف اللهجة العامية المصرية في كلمات أغنية " انت ايه " واللغة الفصحى في الأصوات.

ب) لمعرفة تشابه اللهجة العامية المصرية في كلمات أغنية " انت ايه " واللغة الفصحى في الأصوات.

ج) لمعرفة التضمين في تعليم المحادثة بعد معرفة التشابه والاختلاف
اللهجة العامية المصرية في كلمات أغنية " إنت ايه " واللغة
الفصحى في الأصوات.

2 - فوائد البحث

أما فوائد هذا البحث ما يلي :

(أ) للباحث، يستطيع نتائج هذا البحث أن تساهم مساهمة إيجابية في مختلف الأطراف حول اللغة العربية، لغة فصحة أو عامية.

(ب) لأطراف أخرى

(1) قسم تربية اللغة العربية، جامعة أندونيسيا التربوية :
نستطيع نتائج هذا البحث أن تكون مساهمة إيجابية في تعليم المحادثة في قسم تربية اللغة العربية. لذا اللغة التي تدرس الطلاب تشتمل اللغة الفصحى واللهجة العامية التي تستخدم في المجتمع العربي يوميا.

(2) الشعب الأندونيسي : يستطيع هذا البحث أن يكون رجوعا في فكرة علمية، وخاصة للتواصل بالعرب باللغة العربية العامية.

(3) المؤسسة التربوية : إن نتائج هذا البحث تستطيع استخدامها في تعلم اللغة العربية. وخاصة في تعليم المحادثة.

(ج) الباحثين الأخرى بعد هذا البحث : أن يكون إسهام تطوير دراسة اللهجة العامية المصرية وتقابلها باللغة الفصحى.

د- الإطار الفكري

1 - التعريف الإصطلاحي

لتيسير فهم التعاريف في عنوان هذا البحث لابد للباحث أن يفسر عدة المصطلحات في هذا التحليل، لكي لا يخطئ القارئ في التفسير، ما يلي

أ) الدراسة التقابلية

الدراسة التقابلية هي توازن نظام اللغة بين اللغتين. هذه الدراسة لا تقتصر على دراسة بين اللغتين وحده، ولكن يمكن أيضا أن تكون بين اللهجة واللغة الفصحى. (حجازي، 2004 : 26). لذا في هذا البحث، استخدم الباحث الدراسة التقابلية لتحليل اللغة العامية المصرية واللغة الفصحى من جهة الأصوات.

ب) اللهجة العامية المصرية

وضح إميل بديع يعقوب اللهجة العامية بأنها يعرف باسم لهجة وهي اللغة المستخدمة في الشؤون العادية (غير الرسمية)، وتطبيقها في الحياة اليومية (عطاء الله، 2008: <http://www.kampusislam.com>). واللهجة العامية المصرية هي اللغة غير الرسمية تستعمل في الحياة اليومية عند المجتمع المصري وحوّلها في كثير من ولايات العربية.

(ج) اللغة فصحي

اللغة فصحي هي اللغة العربية الرسمية في البلدان العربية، واللغة الرسمية الخامسة المستخدمة في الأمم المتحدة، وهذه اللغة يستخدمها المسلمون في العبادة (غازي، 2008: <http://diskusi.pppptkbahasa.net>).

(د) كلمات الأغنية "انت ايه"

يُبين Kamus Bahasa Indonesia كلمات الاغنية (lirik lagu) بأنها

Sajak pendek di bentuk nyanyian atau cocok untuk dinyanyikan yg lesinya melukiskan perasaan. (2008: 869)

وكلمات الأغنية "انت ايه" هي كلمات الأغنية باللهجة العامية المصرية التي تغنيها نانسي عجرم.

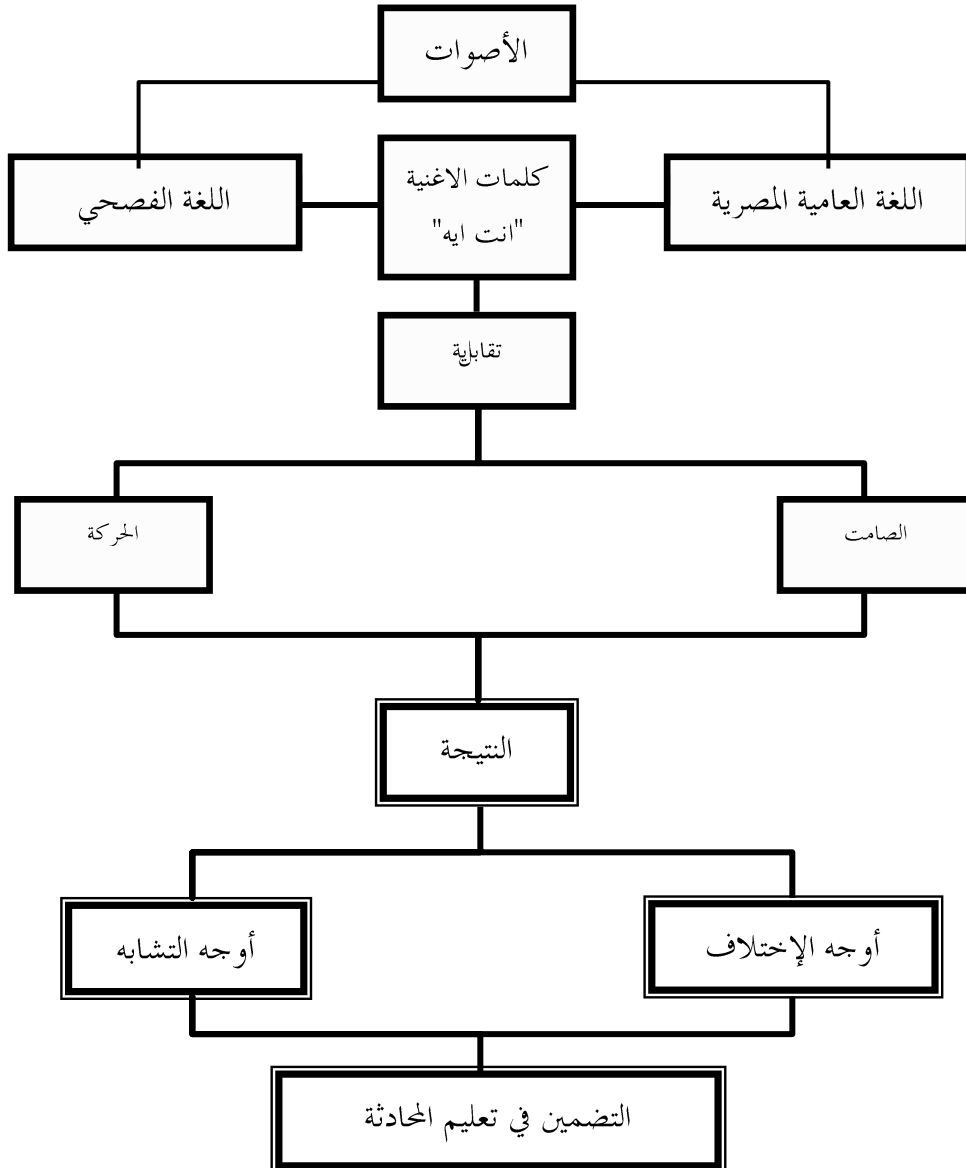
(هـ) الأصوات

الأصوات أو "fonetik" لغة من اللغة الإنجليزية "phonetics" وعرفها مرصونو أن الأصوات أو "fonetik" هي

Ilmu yang mengkaji bunyi-bunyi tanpa memperhatikan fungsinya untuk membedakan arti (1989: 1)

لذا نعرف أن الأصوات هي فرع من فروع علم اللغة تبحث في
أصوات اللغة من جهة التكلم وكفاية خروجها حتى تصير
صوتا.

2 - هيكل التفكير



ح- طريقة البحث

1 - طريقة البحث

طريقة البحث في هذه الدراسة المستخدمة هي الطريقة الوصفية التقابلية. الخطوات التي استخدمها الباحث يعني تحليل التقابلية. جمع البيانات ثم قسمها ثم بحثها وتحليلها بالنظريات الواردة في الباب الثاني.

2 - موضوع البحث

الموضوع في هذا البحث اي كلمات الأغنية "انت ايه". ومحتويات هذه كلمات الأغنية هي ما يلي،

انت ايه؟

انت ايه مش كفايه عليك تجرحني حرام عليك

انت ايه انت ليه دموعي حبيبي تهون عليك

طب وليه انا راضيه انك تجرحني وروحي فيك

طب وليه يعني ايه راضية بعذابي بين ايديك

لو كان ده حب ياويلي منه

لو كان ده ذنبي ما اتوب عنه

لو كان نصيبي اعيش ف جراح حاعيش في جراح

مش حرام

مش حرام انك تخدعني ف جبي ليك
مش حرام الغرام وسنين حياتي وعشقي ليك
ضاع قوام ولا كان لعبة ف حياتك بتداويك
ضاع قوام الحنان وحضن قلبي واملي فيك

3 - تركيز البحث

وركزت هذه الدراسة على مناقشة الأساسية في علم اللغة، وهي تقابل اللغة من جهة الأصوات. على أساس الذي اتفق عليه العلماء بأن لا يمكن توازن اللغتين من كل جهة تماما لأنه غير عملي ومضيق للوقت أيضا (تاريغان، 2009: 16)، يركز الباحث المناقشة من حيث الأصوات على أوجه اختلاف صوت الحرف وتشابها بين اللهجة العامية المصرية واللغة الفصحى. وتشمل علي الصامت -الذي تبحث في مخارج الحروف وصفاتها- والحركة في كلمات الأغنية "انت ايه".

4 - خطوات البحث

أما الخطوات لعملية التحليل التي تتعلق بهذا البحث فتشتمل على مرحلتين :

1- التحليل النظري

أ) بحث بيانات البحث عن كتب التي تتعلق بمشكلة البحث.

ب) تصنيف المادة وبحث الباحث فيها المتعلقة بأوجه الأصوات في هاتين اللغتين (اللهجة العامية المصرية واللغة الفصحى).

ج) تحليل المادة المتعلقة بالأصوات بين اللهجة العامية المصرية واللغة الفصحى في كلمات الأغنية "انت ايه".

2- التحليل التقابلي

في هذه المرحلة وهي وليقابل الأصوات بين اللهجة العامية المصرية واللغة الفصحى في كلمات الأغنية "انت ايه". وأما صورة التفكير لتحليل التقابلي فكما يلي :

أ) مصادر المعلومات

مصادر المعلومات لهذه المرحلة هي حواصل تحليل الأصوات بين اللهجة العامية المصرية واللغة الفصحى في كلمات الأغنية "انت ايه".

ب) خطوات وأسلوب التحليل

1) أن يتقابلهما بجدول

2) أن يصف الباحث الفروق بالأصوات بين اللهجة العامية المصرية واللغة الفصحى في كلمات الأغنية "انت ايه".

3) أن يصف الباحث المساواة بالأصوات بين اللهجة العامية المصرية واللغة الفصحى في كلمات الأغنية "انت ايه".

3- واستخلص الباحث التفسير والنتائج من حواصل التحليل السابقة وتصنيفها